**أركان المناهج :**

**رابعا : التقويم :**

يشكل التقويم جزءً لا يتجزأ من الفعل التعليمي، و هو يساير جميع خطواته، باعتباره عنصرا أساسيا في المنهاج، و يعتمد التقويم كمقوم أساسي لتحديد أهداف المنهاج، فإذا لم تحدد تحديدا دقيقا، يتعذر القيام بأي تقويم نهدف من خلاله إصدار أحكام تتعلق بمدى نجاح العملية التعليمية في تحقيق الأهداف التربوية المحددة، و العمل على اقتراح تحسينات و تعديلات من شأنها تجاوز كلّ الصعوبات التي تواجه الفعل التعليمي.

**1-1- مفهوم التقويم:**

« هو عملية جمع وتصنيف وتحليل وتفسير بيانات أو سلوك بقصد استخدامها في إصدار حكم أو قرار ...وهو أيضا عملية تشخيص وعلاج التعلّم أو أحد مواقفه أو جوانب المنهج منفردة أو مجتمعة...وهو عملية معقدة ذات مراحل محددة ومتتابعة وهادفة ولها مستويات متدرجة ، وكل مرحلة فيها لها من المعايير للحكم عليها كما أنها تحدد دور المعنيين بها ونشاطهم في عملية التقويم».

التقويم هو « تحديد مستوى الأداء الذي وصل إليه التلميذ و تحديد نقاط الضعف و القوة، ثم العمل على تشخيص دقيق للظاهرة موضع التقويم و تعديل مسارها» كما يقصد به « الحكم على مدى سلامة طرائق التدريس و الوسائل المعينة و المناهج الدّراسية »

يعد التقويم عنصرا أساسيا في العملية التعليمية التعلّمية يصاحبها في جميع مراحلها، و يلعب دور رئيسا في الوقوف على مدى تحقق الأهداف التربوية، و نتائج التعلم المنبثقة عنها، و قد أصبح التقويم معنيا –أكثر من أي وقت مضى- بقياس مدى فهم المتعلم للمعارف و التمكن من المهارات و القدرة على توظيفها في مجالات الحياة المختلفة و في حل المشكلات التي تواجهه.

**1-2 أنواع التقويم:**

**أ**-التقويم التشخيصي: و يسمى أيضا أوليا، يتم في بداية مرحلة التعلم، و لا سيما في أوائل السنة الدراسية، و هو يؤدي وظيفتين اثنين:

1- الوظيفة التمهيدية: يقوم بها المعلم قبل قراءة المنهاج، و ذلك ليطلع على المعطيات المتعلقة بالمكتسبات القبلية و اهتمامات المتعلمين و رغبتهم في التعلم و حاجاتهم إليه، هذه المعلومات يعالجها المعلم على أساس ما يكتشفه لدى التلاميذ من نقائص.

2- الوظيفة التنبئية: التي تهدف إلى التفكير في بعض فرضيات العمل من أجل معالجة المشاكل الناجمة عن الفوارق بين التلاميذ، فالمعلم حين يقوم بتشخيص الوضع يتأكد من درجة استعداد التلاميذ، و من حدود إمكاناتهم.

ب- التقويم التكويني (البنائي): و « يكون أثناء العملية التعليمية التعلّمية بصفة دائمة و مستمرة، الغرض منه تحسين التعلّمات التي تؤدي إلى تحقيق الأهداف المسطرة تحقيقا ناجحا، إلى جانب كون تحليل نتائج هذا التقويم تمكن من تعديل مسار الجهود التعليمية التعلّمية ( المعلم و المتعلم)

يسعى هذا النوع من التقويم إلى المساهمة في عملية التكوين أثناء التدريس و على مدار السنة، و ذلك بتزويد المتعلم بمعلومات ملائمة بغية ضبط تعلّماته، و تقديم المدرس تغذية راجعة، ليسهل على المتعلم التكيف مع الوسائل التعليمية.

ج- التقويم التحصيلي النهائي: يكون في نهاية مرحلة، أو فصل دراسي، أو درس، أو مسار بكامله، و يقدم حصيلة ما تعلمه التلميذ و اكتسبه من معارف، و مهارات، و كفاءات، و يمكن من اتخاذ قرارات توجيه التلاميذ إلى المسارات المختلفة و تحديد موقع كل تلميذ بالنسبة للآخرين فهو بذلك تقويم نموذجي و معياري أيضا. و عليه فالتقويم التحصيلي يتعلق بالمراقبة أكثر منه بعملية الضبط التي لا يجب تجاهلها أيضا.

اختصرنا على ذكر هذه الأنواع الثلاث نظرا لما لها من علاقة مباشرة بالمرحلة الابتدائية من مراحل العملية التعليمية، فهناك أنواع أخرى مثل التقويم الذاتي، الذي يراه البعض اليوم، أهم تقويم ينبغي الاعتماد عليه في التعلم الذاتي على وجه الخصوص.

و هذا الجدول يوضح و يبين أنماط التقويم:

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| **التقويم النهائي** | **التقويم البنائي** | **التقويم التشخيصي** | **نوع التقويم** |
| انجاز جرد لما تم الحصول  عليه من معارف و كفاءات | -توفير تغذية راجحة  -تدعيم و تحسين عملية  التعليم و التعلم ( تصحيح  أو تعديل)  -التحكم في عناصر  الفعل التعليمي | -الكشف عن الثغرات  و النقائص  -الوقوف على مستوى  المتعلمين لمعرفة نقطة  الانطلاق.  -تصنيف المتعلمين حسب  الفروق الفردية بينهم. | **الأهداف** |
| عند نهاية عملية التعلم. | أثناء ممارسة الفعل التعلمي | في بداية كل عملية تعليمية  تعلّمية (درس، فصل، طور،  سنة دراسية ) | **مباشرة التقويم** |
| -الانتقال من مستوى إلى آخر  -إعطاء شهادة أو حجبها.  -وضع خطة للدعم و التقوية. | -تكييف الأنشطة التعلّمية  حسب المعطيات المتجمعة  -تصحيح مسار التعلم  -تغيير الوسائل و الأساليب | وضع استراتيجية دقيقة  لانطلاق عملية التعلم. | **القرارات المتخذة** |
| -الاختبارات الموضوعية  -الأسئلة الدقيقة  -المهام و الأداءات المطلوب  إنجازها. | -الملاحظة التكوينية-المقابلة  -الأسئلة- إيجاد وضعيات  إشكالية - | -الواجبات المنزلية.  -الأسئلة و المهام.  -الملاحظة التكوينية. | **الوسائل المستعملة** |

**أغراض التقويم و وظائفه**:

- إعلام المتعلّمين بمدى تحصيله.

- تشخيص مواطن القوة ومواطن الضعف وتقديم الاستراتيجيات العلاجية المناسبة.

- توجيه القرارت بشأن مستقبل المتعلمين.

- إعلام الهيئات والمنظمات ذات العلاقة بمدى اكتساب المتعلمين للكفايات والمهارات.

- تقديم تغذية راجعة للقائمين بالتدريس.

- تقديم أهداف إجرائية للمتعلّم الموجهة إلى إثارة دافعيته مستقبلا.

- اكتشاف المعوقات في البيئة التعليمية واقتراح السبل الكفيلة بإزالتها.

- التحقق من فاعلية وكفاءة المنهج لإمكانية تنفيذه على المستوى القومي.

- الحكم على الأهداف التدريسية وأداء المعلّم ومدى مطابقتها لظروف المتعلّم وبيئة التعلم وغايات المجتمع.

**أسس ومبادئ التقويم :**

- ارتباطه بالأهداف المحددة سلفا للمنهج أو بالأهداف التعليمية.

- شمول التقويم لعناصر المنهج المختلفة بما فيها الأداءات التدريسية و تحصيل المتعلّمين وكذلك الوسائل التعليمية وكذا الأهداف ومستوياتها التعليمية.

- ملاءمة أدوات التقويم للفروقات بين مكونات المنهج أو للفروقات الفردية بين الطلاب أو الفروقات بين المتعلمين أو بين بيئات التعلّم المختلفة.

- تنوّع أدوات التقويم وتكاملها.

- توفر صفات الصدق والثبات والموضوعية في أدوات التقويم.

- استمرارية القيام بعملية التقويم ( لتعزيز جوانب القوة واكتشاف مواطن الضعف ومعالجتها أولًا بأول).

- مناسبة أدوات التقويم للإمكانيات المادية والبشرية المتاحة.

- ضرورة وجود خطط إجرائية تنفيذية للاستفادة من نتائج التقويم.

**مجالات التقويم :**

- تقويم نمو التلاميذ ( اكتساب المعرفة ، المهارات ، الاتجاهات والميول والقيم المرغوبة).

- تقويم المعلّم ( تحليل العمل ، ملاحظة المعلّم ، تحليل التفاعل...).

- تقويم المدرسة ( معلومات أساسية عن التلاميذ، البيئة، مقاييس مدرجة لتقدير كفاءة القواعد العامة التي تحكم البرنامج المدرسي، طرق بناء المنهج، برنامج النشاط المدرسي، الخدمات المكتبية، مبنى المدرسة، هيئة التدريس والإدارة بالمؤسسة).

**4-منظومة التقويم الشامل:**

**أدوات التقويم ووسائله:**

- الاختبارات ( شفوية، مكتوبة، فردية، جمعية، ذاتية، موضوعية .....).

- أساليب الملاحظة .

- أساليب التقرير الذاتية ( الاستبيانات ، استطلاعات الرأي، مقاييس الاتجاهات، المقابلات الشخصية....).

**تطبيق** : إقرأ معطيات المخطط الآتي محللا بياناته:

|  |
| --- |
| اختيار وتنظيم المحتوى      تحديد وصياغة الأهداف اختيار الطرق  والوسائل والأنشطة      التعرف على الحاجات تنفيذ البرامج      **التقويم**    موقع التقويم من عناصر المنهج وعملياته |